

الأعمال الكريمة

لفضيلة الشيخ

عظيمة الله أبي عبد الرحمن

حكيم الأبرار أحمد الشاذلي المصطفى

رحمه الله

جمعه ورببه وحققه

أبو عبد الرحمن الشاذلي

غفر الله له

الطبعة الثانية بزيادة ونقح



لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صور  
الباركود



<https://mktabaj.net/atyah>

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه  
من خلال برنامج "التور" حصراً

صور  
الباركود



<http://256c73vcfyg3wysyvzauirdxlop7m ovh4jeq2kmlqgpryw ppkgaqbbqd.onion>

الإمام الشافعي

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

**الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -**

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

الرقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

<https://mktabaj.net/atyah>

وعلى شبكة التور "السفرة":

<http://256c73vcfvq3wysyvzauirdxlop7movh4ieq2kmlaqaprywppkaaqbbqd.onion/>

**حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:**

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية الله الليبي ﷺ وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم الله وسدد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدّ المشروع: الزبير الغزي هداه الله وعلمه وغفر له وتقبل منه، وحثم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصة أزال الله أعداءهم، ومكن لشعره حكما بينهم

**الطبع والتجليد:**

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528  
الإمام الكاملية

عنوان: للشيخ الإمام الشهيد المجاهد - العمرانية

Yamanevler M Dükkan: 1

عطية الله الليبي

[bilgi@kureselkitap.com](mailto:bilgi@kureselkitap.com)

[www.kureselkitap.com](http://www.kureselkitap.com)



المكتبة العالمية

الإمام الكاظم عليه السلام

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطاء الله اللبيني

جمال الدين أحمد الشاذلي المصري

الذي استشهد - تقبله الله - بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم:

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني      الشيخ: سيف العدل المصري  
الشيخ: أبي عياض التونسي      الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي  
الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي      الشيخ: د. هانئ السباعي  
الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي      الشيخ: د. ساهي العريدي

الطبعة الثانية - مريخة ومنقحة -

جمعه ورتبه وحققه وخرجه أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشاذلي الزبيدي الغزي

- غفر الله له ودفن له بالشهادة في سبيله على نرك بيت المقدس -



دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

# عظيمة الله اللبنة

«الأمريكان» المجرمون

يتخبطون ويمارسون حرباً قذرة

تم نشر هذا المقال في المنتديات الجهادية

من قبل «مركز الفجر للإعلام»

ذو القعدة

١٤٢٩



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليس بغريب عليهم، ولا هو بالمفاجئ لنا، والشيء من معدنه لا يستغرب، ولسنا نجهلهم ولا يخفى علينا حالهم من أول يوم؛ حثالة البشرية؛ لا دين ولا تقوى لله ولا أخلاق ولا قيم على الحقيقة، إلا ما يتشدقون به - ولا بد- من شعارات وعبارات جوفاء كاذبة إنما تنطلي على الفارغين من معاني الفضيلة والدين الحق.

إنهم الأمريكان، الذين يقودون البشرية اليوم..! المجرمون الفجرة.. معلّمو الفجور والقذارة، المفسدون في الأرض، أهل الجريمة والشذوذ والمُجّون والانحلال وعبادة الشهوات والشيطان، أهل التجبر والتكبر والغطرسة والظلم والعدوان على الشعوب، أهل التخمة والأنانية والشحّ والجشع والطباع البهيمية، الكافرون بالله العظيم وشريعته وحقه في الحكم والأمر والنهي، المستكبرون عن عبادته سبحانه..! المكذبون لرسول الله ورسالاته، والسابون لرسول الله والمستهزئون بهم.

أليسوا الذين سبوا محمداً ﷺ، ووقفوا مع من سبه واستهزأ به، وحمّوه؟ أليس رئيس أمريكا - وسائرهم كذلك - يعتقد أن رسول الله محمداً ﷺ كاذب؛ يكذب على البشرية ويقول إنه نبي أرسله الله للناس كافة، وليس هو كذلك ولا أرسله الله ولا أوحى إليه؟! وأن هذا القرآن الذي جاء به محمداً ﷺ كذبٌ وافتراءٌ من وضعه هو - محمد ﷺ -؟! ويعتقد زمرة الأمريكان أن هذا القرآن كتابٌ متخلفٌ يدعو إلى التخلف وإلى ما يسمونه «عنفاً» و«إرهاباً»، يذمونه أشد الذم، وأنه يؤسس لانتهاك حقوق الإنسان والمرأة..؟! ويح البشرية إذ يقودها أمثال هؤلاء، ويؤمل لها إن لم تثر عليهم وترجع إلى ربها وتسلم قيادها لخيارها أتباع رسول الله وأوليائه المتبعين لهدها وكتبه ورسالته!

في غفلة بل نومه عميقة من أهل الحق -أمة الإسلام- استلم هؤلاء وأسلافهم زمام القيادة في الأرض، وقد أسسوا حضارة مادية شهوانية مبناه على الكفر بالدين وباليوم الآخر والإغراق في المتعة والترف، ورؤية الدنيا كلها فرصة للمتعة بأية وسيلة كانت وعلى حساب أي كان، بلا وازع ولا قيد من دين أو خوف من الإله الخالق الكبير المتعال.

ولم يكن لهم بدٌّ وهم يخوضون عالم السياسة ويزاحمون الحضارات ويحاولون التصدّر لقيادة العالم أن يزخرفوا حضارتهم وثقافتهم هذه الشهوانية الفاسدة الخبيثة بزخارف من القيم الإنسانية والأخلاقية، ومواضع اجتماعية تتظاهر بالفضيلة، مع شيء من بقايا ضمير إنساني لا يُنكر، وإرادة طبيعية لهذا الكائن الإنساني أن يطمئن نفسه دائماً بالدعاوى الغرورة، وتلاؤم اجتماعي لا بد أن ينشأ

عنه زخارفٌ لا تغني من الحق شيئاً، وفتاتٌ من الحق والحقيقة لا تساوي شيئاً بإزاء ما يقابلها من الضلال والانحراف - عن سبيل الله الحق - والكفر والإلحاد والفساد.

وقد اقتبسوا - منكرين مستكبرين غير معترفين - قبساً من أشعة أنوار رسالات الله، ولا سيما رسالة الإسلام ونبي الإسلام الخاتم محمد ﷺ، فأخذوا بعض ما يوافق أهواءهم واستناروا في الفكر والبحث وصناعة العقل وأصول المعرفة والنظر والقانون والإدارة والتدبير والأخذ بالأسباب! وتفرغوا لهذه الدنيا، وهم أهلها وعبيدُها، وهي قصارى غاياتهم ومنتهى إراداتهم، (وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴿٧﴾ [الروم]) فكانت نهضتهم الدنيوية الصناعية والتقنية، وكانت الحضارة الخرقاء الجوفاء المزيّفة، وكانت الحريات المزعومة، ودعاوى العدالة والحقوق للإنسان والحيوان وغيرها، وشعارات الإنسانية والأخلاقية، ونظام الحكم الخبيث الخادع الذي غروا به الكثيرين من غوغاء البشرية (الديمقراطية) وكثير من أنظمة الاجتماع والاقتصاد وأمثال هذه القيم.. فكانوا فتنة على البشرية، وبلاءً؛ في غيبة مؤقتة لأهل الحق الأخيار أتباع دين الله ورسالاته وعباده الصالحين العابدين له حقاً..!

وإلا فما في حضارتهم شيءٌ حسنٌ إلا وفي هُدى الله الذي جاء به رسوله ﷺ خيرٌ منه وأحسن وأبرك، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ولما دار الزمان دورته، كما هي سنة الله ﷻ وعاداته في خلقه، ولاحت بوارق وعد الله لعباده الصالحين، قيّض الله من هذه الأمة الإسلامية، من أهل التوحيد (عبادة الله ﷻ وحده لا شريك له)، أهل التقوى والأمانة والعفاف والصدق والعزم والغيرة والتضحية، من نهضوا لتزييف هذه الحضارة الفاجرة وتحطيمها وإزالتها عن كرسي قيادة البشرية، ونور قلوبهم بمعرفته والإيمان به وبوعده الحق، وهداهم إلى الطريق الصحيح، فقاموا مشمرين عن ساعد الجد، وتجشّموا - على بصيرة - قسوة الغربة والقلّة والضعف ومرارة اللّوم، مستعينين بربهم ومولاهم ﷻ، ومعهم جمهورٌ مباركٌ من أمتهم الخيرة، يجاهدون هذه الدولة الكافرة الفاجرة التي هي رأس حربة أعداء الله وقلب هذه الحضارة الخبيثة الضالة في هذا الوقت.

فتصايح دهاقتهم وأخبارهم من كل صوب: أن هؤلاء «الإرهابيين» يريدون تغيير قيمنا ونمط عيشنا، وصدق الكاذبون! والله إننا لنريد أن نغير قيمكم الفاسدة وننسفها نسفاً، والأمر لله ﷻ وحده أولاً وآخرًا على كل حال.. وكان أول الأمر أن استهانت بهم هذه الدولة الفاجرة، كما هي العادة في

التاريخ أيضاً، مع أنها جرّت الجيوش الجرارة لحربهم وجنّدت لها من اللقطاء والأنذال أجناداً كثيرة خوفاً وطمعاً، إلا أنها كانت تتظاهر بشيء من الفضيلة والنزاهة والأخلاق.

فلما حميت رحي الحرب وطال عمرها واستحرت فيهم أهوالها وذاقوا نماذج متكررة مما كانوا أذاقوه أمتنا وكثيراً من الأمم الأخرى من طعوم الموت والقتل والجراح والحرمان والمآسي، ونزفت مع دمائهم خزائن أموالهم، واستشعروا المهانة وشارفوا اليأس، كشفوا عن سوءاتهم وأماطوا براقع الخُدع عن وجوههم الكالحة، وآلوا إلى حقيقة حضارتهم المنتنة، يتخبطون تخبّط المصروع بين دواعي نفوسهم الخبيثة الشريرة ودعاوي «تحضرهم وإنسانيتهم» الكاذبة وما يقتضيه منصبهم في

العالم من التمثيهر بالفضائل، ولجؤوا مؤخرًا إلى ممارسة القذارة التي هي شأنهم وهم أهلها! مع أنهم مارسوا هذه القذارة في أفغانستان في أول هذه الحرب، إلا أنهم عادوا يتمظهرون بالتحضر، حتى عادوا الآن من جديد يمارسون حرباً قذرة؛ يقصدون المدنيين الضعفاء الذين لا شأن لهم بالحرب، ويقصفون البيوت على ساكنيها لمجرد التهمة والظنة والشبهة، ويقتلون مع واحدٍ مظنونٍ الكثير من الضعفاء من النساء والأطفال والشيوخ؛ بل يتقصّدون المدنيين في أعراسهم وعزاءاتهم ومدارسهم؛ فيقتلون العشرات، ويجرحون العشرات، تنفيراً للناس وإرهاباً، في قرى أفغانستان وفي بلدات وزيرستان، وأكثر ذلك لا تطاله وسائل الإعلام العالمية، وينجح المجرمون الأفاكون في إخفائه.

فمن هرات وهلمند ثم قندهار إلى نورستان وكُنر وجلال آباد وسروبي وكابل ثم خوست وغيرها.. قصفٌ للمنازل والتجمعات بعضها أعراسٌ وبعضها عزاءاتٌ، ولمدارس ومساجد في بعض الأحيان، تخويفاً للناس وإرهاباً، مما سمع العالم ببعضه، وإنما يسمع الناس بالحوادث الأكبر والأقرب إلى مراكز المدن ووسائل الإعلام، أما ما دونها مما يمارسه الأمريكيان من قذارةٍ ووحشيةٍ يومياً فلا يكاد يدركه سمعُ العالم وبصره! لأن أعداء الله يمارسون عملية تعميم شديدة، وفي مناطق الحدود والقبائل البشتونية قصفوا مدارس دينية عدة مراتٍ، في باجور وغيرها، قتلوا فيها تلاميذ بالعشرات عامتهم ممن لم يبلغوا، وقصفوا في أواخر شهر شوال (يوافق أواخر أكتوبر) من هذا العام بيتاً كان فيه عزاءٌ، وقصفوا عزاءً آخر قبله في بلدة ميران شاه عاصمة إقليم وزيرستان الشمالي، وقصفوا سيارة في مدة مقارنة لمجرد الاشتباه، وقصفوا بيوتاً عديدة لم يكن فيها في الغالب إلا الأطفال والنساء وبعض الرجال من عوام الشعب، وتوغّلوا -قادمين من أفغانستان- متسللين إلى قرية جبلية داخل حدود باكستان في منطقة وزيرستان الجنوبية مقابلة لمنطقة أرغون الأفغانية قبل رمضان الماضي فحاصروا

بيتاً لبعض السكان، ممن لا علاقة له بالمجاهدين، إنما هم فلاحون مساكين، فأخرجوا أهل البيت كلهم بما فيهم النساء والأطفال مع الرجال، وأوقفوهم في عرصة البيت وقتلوهم بدم باردٍ رشاً بالرصاص وخرّبوا البيت وهربوا..! وبلغنا أنهم عملوا إنزالاً في منطقة أخرى ليس فيها مجاهدون داخل الحدود الباكستانية تقابل مدينة خوست الأفغانية فقتلوا أهل بيت مساكين من صَعْفَةِ الناس فيهم عجائز وأطفال.

فهذا قليلٌ من وصفٍ وخبرٍ جرائمهم، وهو مظهرٌ حضارتهم الفاجرة، وسنة أسلافهم من «المستعمرين» الانكليز والفرنسيين والطيّان وغيرهم. وإنما نتوقع منهم الشر..!

فيا عبادَ الله.. مَنْ يعذرنا بعدَ ذلك إذا عاملناهم بالمثل، وتوجَّهنا إلى مدنها ومدنيهم، والله قد أعطانا هذا الحق، وفي قرآن ربنا -الذي يكفرُ به رئيسُ أمريكا وزمرتهُ الأمريكان-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ (٣١) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ [الشورى]، ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (١٩٤) [البقرة]، ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّادِقِينَ﴾ (١٢٦) [النحل]، ﴿\*ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لَيَصِّرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (٦٠) [الحج].. مَنْ يعذرنا بعد ذلك -إن لم يرعوا ويكفوا عنا قذارتهم- إذا توجَّهنا إليهم وفرغنا لهم، وقلنا: لن نتلَّهى كثيراً بجنودكم وكلابكم، بل لنقصدنا بيوتكم ونساءكم وأطفالكم وأسواقكم وشوارعكم ومجتمعاتكم الضخمة..!

ولم نتعبْ أنفسنا مع أهل القذارة قليلي الشرف، وهم لم يقابلونا ولم نرهم إلا في حالاتٍ قليلةٍ إذا فاجأناهم في مخابئهم أو ترصدنا لهم الطريق في عناءٍ شديدٍ فلما صادفونا هربوا وجاءت الطائرات لتقصف كل ما حولها بوحشية لا تميز مقاتلا من غيره..!

أيها المسلمون: إن الحربَ أهوالٌ، وإنا إن شاء الله لَصَبْرٌ على أهوالها، وإنا لأهل صدقٍ وعفةٍ، يكثر عديدنا عند الفزع ويقلُّ عند الطمع، نشد الحقَّ والعدلَ ونبغى الخيرَ والإحسانَ ونرحم الخلقَ ونؤثِّرُ الآخرةَ، ولكن إذا لم يكن إلا الأسنه مركباً.. فما حيلة المضطر إلا ركوبها، وإذا كان من نواجهه قذراً خسيساً.. فما حيلتنا معه، والبادئُ أظلم كما نطقت به كلماتُ الله أعلاه..

لقد كان مما أصابنا بالهَمِّ والغم خوفٌ أن تفوز امرأةُ «كليتون» بالرئاسة حين نافست على الترشح لها، فوالله ما ندري لو حصل ذلك كيف يكون حالنا -والله جاعِلٌ مخرجًا لا محالة- حتى دعا بعضُ الإخوة الله ﷻ ألا يُنجحها -وإن كان المختارُ عندنا في الدعاء في مثل هذا هو سؤالُ الله ﷻ أن يبرم للمسلمين أمرَ رشيدٍ- وقالوا: كيف سيكون موقف الشيخ أسامة وهو يواجهُ امرأةً؟! وماذا عساه يقول؟! إنما الآن -على الأقل- نواجهُ رجلاً ذكراً، نسبّه ونشتمه ونهدده ونحاربه ويحاربنا! فيا قومٌ من لي بعدوٌّ شريفٌ منصفٌ..!

وبإذن الله لن تروا من المجاهدين إلا الاستقامة والقيام بالحق إن شاء الله، ولكن الحرب شديدة، والعدوُّ غاشمٌ باغٍ وقح، فأعينوا إخوانكم بالدعاء، واجأروا إلى الله أن يكفَّ بأسَ الذين كفروا، وأن يفرِّجَ كربَ الأمةِ عامّةً، وأن ينصرَ أوليائه وعبيده وجندَه المجاهدين في سبيله.

والله لن تنجح أمريكا ولن تسلم، بل سيهزمها الله ويكسرُها شرَّ كسرةٍ ويقصمُ ظهرها كما قصم من قبلُ الجبابرة والمتكبرين، كيف وما من لحظةٍ إلا وأكفُّ الضراعة من الضعفاء والعجائز والصالحين مرفوعةً إلى السماء تدعو الملكَ الجبارَ عليها أن يهلكها ويتقممَ منها.

إن أمريكا إنما تحاربُ الله ودينه، والله لها بالمرصاد، وله الحكمة التامة والحجة البالغة على خلقه، **(ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَتْصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَيَبْلُوَنَّكُمْ بِبَعْضِ)** [محمد: ٤]، ولو كنا نحن من يحاربُها معتمدين على أنفسنا وقدراتنا -مثلها- لكننا انتهينا منذ زمن، وإنما نحن ستائرٌ لقدّر الله، ننفذ أمر الله طاعةً له وإرضاءً ورجاءً موعوده، متوكلين عليه مستعينين به، ولولا ذلك ما صبر الصابرون ولا جاهد المجاهدون، ولذلك فإن المجاهدين وأنصارهم في أفغانستان وغيرها لا يزدادون على البلاء والمحن إلا قوة وصلابة وتمسكًا بالحق وصبراً وثباتاً ومضاءً.

وإن هذه القذارة وهذا التخبط الأمريكي هو علامة فشلهم، وهو إيذانٌ بانهارهم القريب إن شاء الله، وهم لن يستطيعوا أن يواصلوا حرباً طويلة، فهذه سنة الله في أمثالهم، وليستنطقوا التاريخ.

ونحن بفضل الله لهم صامدون وعلى حربهم صابرون ولهم مصابرون، وباللهم مستعصمون، وهم مستنزفون مستهلكون، ودولارٌ عندنا -بركة الله- يغلبُ ملياراً في أيديهم لأن الله يمحقها ويجعلها عليهم حسرةً وعذاباً، **(وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ)** [آل عمران: ٣٨]، **(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)** [الشعراء: ٢٢٧]، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كتبه: أبو عبد الرحمن عطية الله

غرة ذي القعدة ١٤٢٩هـ / ٢ نوفمبر ٢٠٠٨م

